فتسا قطا فيحمل بما هو الأصل من تقديم المنتسب على الجر سيما إذا
كان المنتسب اسنادا مسبه العامل بحسب الأصل فان مرتبته العامل
التقديم على معموله قوله كما ذهب إليه صاحب الكشاف حصه
بالذكر لبن صاحب المفتاح ذهب إلى أن اقرا الأول منزل منزلة
اللازم غير معدى إلى مقروبه وباسم ربك متعلق باقرا الثاني
قوله إيهاما لقصور العبارة أدرج لفظ الإيهام مع أنه تركه
في الشرح لأنه لا قصور حقيقة عن الاحاطة لإمكان الإحاطة الاجمالية
ويمكن توجيه الترك أيضا بان يحمل الاحاطة على ما هو الكامل
ههنا وهي الاحاطة التفصيلية إذ لا شك في قصور العبارة عنها
حقيقة ولو أريد الإحاطة على إطلاقها يمكن توجيه الترك أيضا
بما ذكرنا في حاشية الشرح ويمكن توجيه ذكر الايهام على تقدير
حمل الإحاطة على التفصيلية بأن حذف المنعم به لا يدل بطريق
القطع على قصور العبارة لجواز أن يكون الحذف لوجه آخر
وإنما يفيد وهما به فذكر الإيهام يستقيم على تقديري احتمال
الإحاطة على إطلاقها وحملها على التفصيلية بلا تكلف وأما
تركه فإنما يستقيم على الأول بتكلف كالذي ذكرناه قوله ولئلا
يتوهم اختصاصه بشيء دون شيء يعني لو ذكر المنعم به فإما
بذكر بعضه لتعذر ذكر جميعه تفصيلا ليتوهم الاختصاص

بالمذكور

بالمذكور وإنما ذكر التوهم لأن التخصيص بالذكر لا يوجب نفي
ما عدا المذكور **فإن قلت** إن تعذر ذكر الجميع تفصيلا
فلا خفى في إمكانه إجمالا فالتعليل قاصر **قلت** إذا ذكر
الجميع إجمالا بأن يذكر لفظا يفيد العموم فربما يتوهم خروج
البعض لشيوع التخصيص في العمومات سيما في المقدمات الخطابية
فتوهم الاختصاص قائم أيضا في ذكر الكل إجمالا أو بذكر
البعض تفصيلا فالتعليل إنما هو الثاني وليس كذلك قوله
رعاية لبراعة الاستهلال وهي كون الابتداء مناسبا للمقصود
وهو إنما يكون سببا لبراعة الاستهلال بفرق الابتداء
وكماله فتسميته بها لكون تسمية للسبب باسم المسبب تنبيها
على كمال السبب في سببيته ثم إن البراعة ههنا إما باعتبار
ذكر البيان وهذا الكتاب في فن البيان والبيانان وإن اختلفا
معنى لكن تشاركا في الاسم وإما باعتبار أن فن المعاني والبيان
يتعلق بالبيان بالمعنى المذكور ههنا وهو المنطق الفصيح
المعرب عما في الضمير ثم إن رعاية البراعة تحصل بذلك
تعلم البيان سواء لوحظ كونه خاصا بعد عام وسواء كان
هناك عطف أصلا فتعليل كون علم من عطف الخاص على العام
بالرعاية لا يخلو عن شيء والتوجيه بأنه تعليل لما تضمنه قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)